

كبهان العريج

العقد (٩٠٩٢) السنة الخامسة والثلاثون

تتمات

الظروف الراهنة.

والتنقد رئيس المجلس الشورى عدم وجود ارادة دولية لمكافحة الارهاب لافتا الى ان عوائد الارهابيين في افغانستان تأتي من تجارة المخدرات.

وعذ لاريجاني ، في تصريح ادلى به خلال لقائه رئيس مجلس الاعيان البريطني ، مكافحة الارهاب تتطلب تعاونا وتعاضدا على الصعيد الدولي ، محذرا من مخاطر الارهاب ، موضحا انه لن يقتصر على المنطقة فقط .

من جهتها اعتربت رئيس مجلس الاعيان البريطني بارونس دوسوا افتتاح السفارة البريطانية في طهران بانها تساهم في خفض التوترات وتشكل مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين . واكدت ان بلادها ترغب في تنمية العلاقات الريلانية مع ايران ودعا في ذات الوقت الى تعزيز التعاون في المجالات البحثية على هذا الصعيد .

من جهة اخرى قال رئيس مجلس الشيوخ الايطالي بير رو غراسو ان التوافق النووي بين ايران والقوى الكبرى يشكل فرصة كبيرة في مسرة تحسين وتطوير العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي. وخلال لقاء جمعه مع رئيس مجلس الشورى الاسلامي اكد غراسو على ضرورة تطوير علاقات بلاده مع ايران خاصة في مجال تقنية المعلومات والطاقة .

وحذر لاريجاني من مغبة انتشار الارهاب على الصعيد الدولي لافتا الى انه لن يبقى محدودا في المنطقة بل يعد خطرا عالميا .

ووصف لاريجاني ، لدى استقباله نائب رئيس البرلمان الفرنسي لورنس دامونت ، عملية مكافحة الارهاب في المنطقة بانها اكتسبت الاهمية لكلا البلدين .

وعذ لاريجاني الاستثمارات في قطاعات النفط والغاز والبتر وكيمياويات من اولويات ايران في التعاون الاقتصادي وقال، ان ايران تمتلك احتياجاتها هائلة من النفط والغاز الطبيعي لذلك فان التعاون في قطاع الغاز يترك تأثيرات ايجابية على صعيد امن الطاقة في اوروبا .

وهذا علي لاريجاني خلال لقائه نظيره الاندونيسي ، هنا استيانو وان تو' بتعيينه رئيسا للبرلمان الاندونيسي واصفا العلاقات بين البلدين بالتاريخية والراسخة .

الرئيس الجزائري يؤكد ضرورة ..تتمة

وحمل وزير الخارجية رسالة من الرئيس روحاني نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، كما أجرى محادثات مع نظيره وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الجزائري رمطان لعمامرة ، و التقى الوزير الأول الجزائري عبد المالك سلال .

فخلال لقائه نظيره الجزائري رمطان العمامرة، قال الوزير ظريف: إن مصر اي بلد يحدده الشعب ولا يجب على اي قوة خارجية التدخل في هذا الامر .

واكد أن الجمهورية الاسلامية في ايران والجزائر لديهما مواقف وآراء مماثلة حول حق الشعوب في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية .

من جانبه اكد العمامرة أن الجزائر عازمة على أن تتخطو خطوات أكبر في إطار تعزيز علاتها مع ايران.

هذا واتفقت الجمهورية الاسلامية في ايران والجزائر على تكثيف التعاون السراتيجي بينهما، فضلا عن عقد الاجتماعات التحضيرية ل لجنة العليا المشتركة الإيرانية- الجزائرية كما اكدتا على تطابق وجهات النظر فيما يخص حق الدول في امتلاك الطاقة النووية لأهداف سلمية .

واعتبر الوزير ظريف أن "التطرف والإرهاب ظاهرة لا تعترف بالحدود، لكن هناك أسبابا جذرية تُوْجِح هذه الظاهرة . نحن بحاجة إلى إستراتيجية مشتركة وليس لحلول عسكرية . بل إننا بحاجة إلى حلول دينية وثقافية وسياسية وحتى إقتصادية لمحاربة الإرهاب، وإيران تمد يدها لمحاربة "داعش" على ضوء التجربة الجزائرية" . واعتبر مراقبون توقيت زيارة ظريف الى الجزائر، فرصة ذهبية لتبادل التجارب بين بلدين رائدين اقليميا ويتقاسمان المبادئ والروى نفسها نحو النزاعات والأزمات في المنطقة العربية والإسلامية.

وكان وزير الخارجية وصل مساء الثلاثاء إلى الجزائر قادما من تونس، حيث غادرها مساء أمس الأربعاء نحو موريتانيا المحطة الثالثة والأخيرة من جولته لشمال القارة الافريقية .

مسؤول : واحد بالمائة فقط ..تتمة

ولفت الى أن منظمة اوبك ستواصل إلى اتفاق بشأن ادارة السوق لايجاد التوازن بين العرض والطلب وأن الامر يتطلب تبادل لوجهات النظر والحوار لشهور بهدف ايجاد تغييرات على المناخ العالمي.

واكد زكنة ان ايران تستهدف رفع الانتاج الى ٢.٨ مليون او ٢.٩ مليون برميل يوميا حتى نهاية مارس /آذار المقبل، بحيث تزيد الانتاج بواقع ٥٠٠ الف برميل يوميا عند رفع الحظر مباشرة، من ثم تستهدف واحد مليون لستوى الانتاج في غضون خمسة شهور بعد رفع الحظر .

وبين أن الانتاج الإيراني يبلغ ٢.٨ مليون برميل حاليا و المستوى التصديري نحو مليون برميل في اليوم.

وأشار إلى تخزين إيران ٦٠ مليون برميل من مكثفات الغاز على سطح البحر ، نافيا وجود نفط مخزن في البحر .

واكد وزير النفط بيجن زكنة انه من حق طهران العودة الى مستويات الانتاج السابقة وانه لا خيار آخر امامها موضحا أن تراجع اسعار النفط لن يببط وتيرة عودتها للأسواق العالمية.

عون: أخشى على لبنان ..تتمة

كبيرة تطرح على من يحرك هذا التحرك، وهناك عدة أسباب وراء طرحنا لعلامة الإستفهام هذه .! فعندما يساؤون بين من وضع مشروع الكهرباء وبين من يعرقله . . وبين من وضع مشاريع المياه والسدود، والغاز، والنفط وبين من عمد دائما الى عرقلة كل المشاريع . . عندما يساؤون بين من وضع مشروع لضمان الشيوخة وبين من تركه قايما في الجوارير . . بين من رفض التمديد لمجلس النواب وقدم شكوى للمجلس الدستوري، وبين من ضغط على المجلس الدستوري وسار بالتمديد .! . وعندما يساؤون أيضا بين من رفض التمديد لشركة سوكلين وصندوقها الأسود، وطالب بإلغاء الإنتفاضية معها، وبين من وقع التمديد لسوكلين بالقلم العريض . . أو بين من أعاد للبلديات حقوقها، ومن رفض أن يدفع لها.

وأكد "عون" أن مقاربة الأمور بهذا الشكل تطرح علامة إستفهام كبيرة، فهذا التعميم ليس بريئا ولا هو نابع عن عدم إدراك، ولا يهدف فقط الى تجهيل الفاعل؛ هدفه أبعد من ذلك بكثير، أبعد من النقطعية على الفاسدين الحقيقيين، لأنه يهدف لضرب ثقة الناس ببعضها، وثقة الناس بكل المؤسسات تحضيرا للفوضى . . "الفوضى الخلاقة" التي أخبرونا عنها، الفوضى التي رأينا صورتها البشعة في كل الدول التي مرت عليها .! .

وتابع رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" في البرلمان اللبناني: أننا أخشى "ربيع العرب" . . هذا الربيع الذي كان حقيقة "جئهم العرب"، وما يخيفني أكثر هو "بشارة" تلفزيون الـ " CNN " لنا منذ بضعة أيام، بأن لبنان أصبح على أبواب "الربيع العربي" . فما هي الصورة التي يمكن أن نشجعنا في هذا الربيع الجئمني؟ هل هي صورة تونس أو ليبيا أو سوريا أو مصر أو العراق؟ .

وقال: صحيح أننا متزنجون من راتجة النفايات ومنظرها، ولكن لها راتجة أو منظر الدماء التي يمكن أن تهرق سدى أفضل؟ النفايات يأتي يوم وسترفع، ولكن الخراب والدماء سيراقتها جراح لا تتدمل . . الفوضى ليست حلا. إياكم أن تصدقوا أن هناك "فوضى خلاقة" أو فوضى تستطيع أن تبني، فكل فوضى هي خراب ودمار، ولن يسلم منها أحد .

وأضاف عون مخاطبًا اللبنانيين : إذا كنتم تريدون حلا، طالبوا بالانتخابات التي هي وحدها القادرة على تغيير الطقم السياسي الذي لا ينجحكم . . انتخبوا نوابكم طالبوا بقانون انتخاب يوصل صوتكم ويحترم إرادتكم ولا يزيروها . . طالبوا بأن تنتخبوا أتمم الشعب رئيس دولتكم. . فاللثانين برئيس يرفضه الخارج لا يحل المشكلة، فنحن بحاجة الى رئيس صنع في لبنان وبرضي اللبنانيين . وهذا الأمر لا نستطيع الحصول عليه إلا بانتخابات مباشرة.

لاريجاني: تصرفات اميركا ..تتمة

واشارالى حرب الثمان سنوات ضد ايران وقال 'هناك وثائق تثبت ان الاميركان هم من شجعوا صدام على الحرب وقدمو الدعم له وكل هذا ادى الى تسمية اميركا بالشيطان الاكبر والنظرة السلبية للشعب الإيراني مثل هذه التصرفات طبيعية واعتيادية جدا' لكنه اكد في ذات الوقت 'لو قررت اميركا ان تتخذ موقفا أكثر عقلانية تجاه ايران فيحينها قد تتوفر الفرصة لتغيير هذه النظرة . '

وحول تعاون ايران وحزب الله مع الحكومة السورية للتصدي لارهابيين قال ان 'القضايا معقدة في المنطقة ولابد ان تكون هناك نظرة عميقة لها . فلولا مساعدة ايران لسوريا في حربها ضد الارهاب، لكانت الحرب اخذت منحى آخر وكان ذلك قد يلحق بدول الجوار خسائر واضارا لاتعوض . فعلى سبيل المثال هناك تياران متطرفان في سوريا شنا هجوما على العراق وتقدما حتى الموصل وهذا المخطط كان يمكن ان يطبق في كل مكان ومن هذا الاساس فنتظره ايران لقضايا المنطقة نظرة ستراتيجية وشمولية استطاعت من خلالها ان تحول دون تقدم الارهابيين في المنطقة.'

المنطقة .

وفي جانب اخر من الحوار اكد لاريجاني على ضرورة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في سوريا تضم جميع مكونات الشعب السوري وتضمن حقوق الاقليات معلنا بذلك الاستعداد لتقديم اي مساعدة في هذا المجال .

وحول القضية الفلسطينية قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي 'نحن لانرنا متمسكون بمبادرة القائد والتي تقضي باجراء استفتاء عام بين كل من يعيش في ارض فلسطين (سواء من المسلمين او المسيحيين او اليهود) لكي يقرروا مصيرهم بنفسهم.

وشدد بالقول 'هذا هو الحل الحقيقي للقضية الفلسطينية ونحن متمسكون به' مضيفا 'لو اردات الدول العظمى حل هذه القضية في المنطقة فما عليها الا ان تؤمن بألية ديمقراطية . ' وحول التهديد الذي تشكله 'اسرائيل' للمنطقة قال ان هذا الكيان هو الوحيد الذي يمتلك نحو ٢٠٠ رأس نووي في منطقة الشرق الاوسط مما يشكل تهديدا جديا لدولها .

واوضح 'كما ان اسرائيل تتعاون حاليا مع بعض الجماعات الارهابية في داخل سوريا وان مثل هذه التصرفات تبعث عن قلق واستياء جميع الدول الاسلامية . '

عقوبات جديدة تضاف ..تتمة

واستطد موقع "آر بّي إن لاين" القول؛ ان اوباما يؤيد ابقاء البنى التحتية للنووي الإيراني. ومع ذلك فهو يفوض كل شيء لـ ١٥ عاما القادمة.

على السياق ذاته كتبت وول ستريت جورنال في مقال؛ ان الولايات الاميركية تفرض على ايران العقوبات كل واحدة بشكل منفصل. والى الان فرضت ٢٥ ولاية العقوبات على ايران. وازادت وول ستريت جورنال، وكما جاء في قانون العقوبات شامل على ايران، المعروف بـ "سيسادا " CISADA ، انه في حال اتخذت الولايات قرار ايجاد قيود على ايران فعلى الحكومة الفدرالية ان تدعم هذا القرار . فالاتفاق النووي لايفني قدرة الولايات لاعمال عقوبات على ايران.

وفي تقرير لها لذكرت لوس انجلس تايمز؛ ليس لاميركا سوى الاتفاق، خيار آخر لواجهة ايران. فالقصد من بدائل الاتفاق هو "الخيار العسكري على ايران" و" خيار تشديد العقوبات" والتي تحدث الكثير من المحللين والساسة الاميركان الايام الماضية عن عقمه، وذلك لتعاظم قوة ايران من جهة، ولعدم مواكبة الدول الاخرى من جهة اخرى .

وشددت لوس انجلس تايمز على ان 'ازالة قسم كبير من البنى التحتية النووية لايران" و"جولات التفتيش المكثفة"، و"امكان عودة العقوبات" تمثل من نقاط قوة الاتفاق النووي.

طهران: الحل السياسي الوحيد ..تتمة

وخلال مباحثاته والوزير باسبيل، أكد مساعد وزير الخارجية: أن الجمهورية الاسلامية في إيران ستقوم بدور إيجابي وبناء في مجال حل الملفات السياسية العالقة على مستوى المنطقة. مؤكداً أن الحل الوحيد متاح، سواء في اليمن او في سوريا هو الحل السياسي.

وعرض الجانبان في اللقاء للعلاقات الثنائية بين البلدين، والتطورات الراهنة في لبنان والمنطقة، وحيثيات الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومجموعة الدول ال١٠٥.

وأكد أن الجمهورية الاسلامية في ايران ستقوم بدور إيجابي وبناء في مجال حل الملفات السياسية العالقة على مستوى المنطقة، وقال: نحن نعتقد في هذا الاطار ان أعداء لبنان واعداء هذه المنطقة، يترصون بها ويريدون ان يعملوا في المرحلة المقبلة على زعزعة الهدوء والامن والاستقرار على مستوى المنطقة وعلي المستوى اللبناني ايضا. ونحن نعتقد ان الكيان الصهيوني، اضافة الى أعداء لبنان والمنطقة، يحاولون استئثار الظروف الحالية في الاتجاه الذي يخدم توجهاتهم.

وأضاف الدكتور امير عبد الهيان: نظراً للحكمة التي نعرفها جيداً ونعرف انها تتجلى في القيادات السياسية اللبنانية، نحن على ثقة تامة ان لبنان الشقيق سيتمكن من اجتياز هذه المرحلة الصعبة من تاريخه بنجاح وتوفيق. والجمهورية الاسلامية في ايران تدعم بكل قوة استكمال آليات العمل السياسي في لبنان وفي الاتجاه الذي يؤدي الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية محلي الصنع.

وتابع يقول: نعتقد ان استعمال القوة والعنف لا يمكن ان يؤدي بأي شكل من الأشكال الى حلحلة المسائل العالقة على مستوى المنطقة. ونحن نعتبر ان التدخل العسكري السعودي في اليمن هو عبارة عن خطأ أستراتيحي، لن يتمكن اي طرف من الاطراف من تحقيق انتصار في اليمن من خلال الوسائل العسكرية، والحل الوحيد متاح، سواء في اليمن او في سوريا هو الحل السياسي.

من جانبه وصف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله دور الجمهورية الاسلامية في ايران في دعم الامن بالمنطقة ومكافحة الارهاب والتطرف بانه مهم جداً، داعياً باقي دول المنطقة لدعم الامن والاستقرار ومكافحة الازهاب والتكفيري.

وقال السيد حسن نصرالله خلال استقباله مساعد وزير الخارجية الدكتور امير عبدالهيان ضمن لقاءات الاخير مع القادة والمسؤولين اللبنانيين في اطار زيارته الى لبنان، حيث جرى البحث بشأن احدث التطورات الاقليمية. واعتبر نصرالله الدور التخريبي للكيان الصهيوني في الظروف الراهنة بالمنطقة بانه يمثمل بالتركيز على سياسة العدوان والتوسع، مؤكداً بان المقاومة هي السبيل الافضل للتصدي لاي تهديد ضد لبنان.

هذا ومن المقرر ان يبحث الدكتور اميرعبد الهيان مع كبار المسؤولين السوريين حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية ومبادرة مبعوث الامم المتحدة الى سوريا استفان دي ميستورا.

واكد مساعد وزير الخارجية لدى لقائته المبعوث الخاص لامين العام للامم المتحدة الى سوريا استفان دي ميستورا ان بشار الاسد جزء من اي حل سياسي لمستقبل سوريا.

وشدد: على الحل السياسي لازمة السورية مشيدا بجهود دي ميستورا مشددا على الدور المهم لبشار الاسد في اي حل سياسي. مؤكداً دعم ايران للسلام والاستقرار في المنطقة وقال: ان مكافحة الارهاب في المنطقة وسوريا تحظى باهمية بالنسبة لايران وتؤمن بضرورة ان يدعم الجميع سوريا التي تحارب هذه الظاهرة الخطرة، ونرى ان للامم المتحدة دورا مهما في مسيرة مكافحة الارهاب .

دولة القانون يدعو الحكومة ..تتمة

وقال عبد الصمد في بيان تلقت وكالة خير للانباء (واخ) نسخة منه ان 'اعداء العراق ينظم مرة اخرى وبدعم حواضن الفتنة وحموي الارهاب والتطرف اجتماعهم في قطر التي اثبتت انها عدو للشعب العراقي"، مطالبا رئيس الوزراء بـ' اقالة كل من يشارك في هذا المؤتمر".'

واضاف عبد الصمد ان "كتلة الدعوة الريلانية ستقوم بجمع توابع وتقديةهم لرئاسة البرلمان لكي يطرد النواب الذين يشاركون في هكذا مؤتمرات من مجلس النواب"، مشيراً الى ان "هذه المؤتمرات يخطط من خلالها الية جديدة للنيل من الشعب العراقي" .

وتابع ان "هذا المؤتمر هو استمرار لساحات الذل والمهانة التي اسست في قطر وطبقت في الانبار والذين يعدمون رؤوس الفتنة الى وضع خطط جديدة ما بعد تنظيم داعش"، مشيراً الى ان "هذه المؤتمرات تدعو للتطرف والعنف والتحالف ضد الشعب العراقي خاصة بعد الانتصارات المتتالية التي يسطرها ابناءنا في الحشد الشعبي المقدس" . ونفى مصدر مقرب من رئاسة الوزراء، في وقت سابق من يوم الثلاثاء أن تكون الحكومة العراقية قد أعطت موافقة بمشاركة بعض السياسيين في مؤتمر قطر المزمع عقده في قطر .

يذكر أن وسائل إعلام محلية وعربية ومواقع تواصل اجتماعي تناقلت، مؤخرا أنباء مفادها أن شخصيات "سنية" بارزة ستعقد اجتماعا اليوم الثأني من أيلول الحالي في العاصمة القطرية الدوحة، مبنية أن الاجتماع سيحضره من مسؤولي الحكومة، بحسب تلك الوسائل.

العميد دهقان: استغرب

وشدد العميد دهقان على أن إيران لم تقلل من دعمها للحكومة السورية، وأن إيران لا تعتبر تنظيم داعش تهديداً للبلدان الإسلامية فقط، بل للسلام والأمن العالمي ايضاً، وأن التصدي له يحتاج إلى حلف عالمي ودولي، معتبراً أن الولايات المتحدة الأميركية وبعض البلدان العربية وخصوصاً السعودية، توفر الأمن والدعم له .

كما انتقد العميد دهقان الحكومة السعودية مستائلاً انه "لماذا يبادر قادة السعودية بدل الدفاع عن فلسطين اليوم، لمواجهة البلد الإسلامي إيران، ويتحدون مع إسرائيل وينفذون المخططات ضد المسلمين"، مستغرباً أن ترتفع السعودية لواء الإسلام وقيادة الإسلام وتدعي خدمة الحرمين الشريفين ونهاجم شعباً فقيراً في اليمن من البر والنحو وتحاصره وتعنتي عليه وتمنع عنه المساعدات الإنسانية.

وقال إن "السعودية ترغب في الخروج من أزمتهأ في اليمن لأنها لم تحقق أي نتيجة، بل تكبدت خسائر كبيرة". وعن دعم إيران لحركات المقاومة في المنطقة أكد العميد دهقان على متابعة الدعم الإيراني لها، وذكر الولايات المتحدة و"إسرائيل" أن "حماس والجهاد وحزب الله اليوم لديها القدرة على توفير طاقاتها وأسلحتها من مناطقها ذاتياً".



الخميس ١٩ ذو القعدة ١٤٢٦ هـ ق ١٢ شهر يور ١٣٩٤ هـ ش ٣ ايلول ٢٠١٥ م

^[1] كبهان العريج